The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

تكاد تنقضي مهلة الأشهر الستة التي حدّدها مؤتمر الحوار الوطني للمباشرة في تنفيذ قرار نزع سلاح المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان، وحتى السّاعة ليس هناك في الأفق ما يشير إلى أنّ الحكومة عازمة على تنفيذ هذا القرار الذي أجمعت عليه أعلى هيئة سياسية في البلاد.

ما يقلق اللبنانيين هو أن تلجأ الحكومة كعادتها إلى سياسة المماطلة والتسويف للتهرّب من فتح هذا الملف الساخن تمهيداً لوضعه على الرّف إلى جانب الملفات الساخنة الأخرى، فيصبح مع الوقت طي النسيان ومستعصياً على الحل.

وما يزيد من قلق اللبنانيين أن تكون وراء هذه المماطلة المقصودة نوايا خبيثة تخفي مآرب خطيرة قد تزعزع الكيان اللبناني من أساسه: أولها، نيّة توطين اللاجئين الفلسطينيين تحت ستار الأمر الواقع أو الشر الذي لا بُدّ منه، مما سينجم عنه تغيير بنية لبنان الديموغرافية، وبالتالي إلغاء تمايزه الحضاري الذي كان عبر التاريخ علة وجوده. وثانيها، نيّة الإبقاء على هذا السّلاح لتوظيفه في موازنة سلاح "حزب الله" على خلفية الصراع المذهبي غير المعلن القائم في البلد.

نرجو أن نكون مخطئين في توجّساتنا هذه، ولكن تجاربنا المريرة مع هذه الدولة المريضة، وهذه السلطة العاجزة والمفككة، وهذه الطبقة السياسية الموغلة بالفساد وصاحبة الماضي غير المشرّف في خيانة لبنان وبيعه للغرباء، تجعلنا لا نثق بهذه المنظومة الحاكمة، وتدفعنا بالتالي إلى توقع الأسوأ.

إننا نحذر المسؤولين من اللعب بالنار في هذا الموضوع الخطير الذي يهدّد مستقبل لبنان بكامله، ونتمنّى أن لا يرتكبوا هذه الخطيئة المميتة، وإلا فإنّ غضب اللبنانيين سيحلّ عليهم وعلى أولادهم وأحفادهم، ولعنة لبنان ستلاحقهم إلى الأبد.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٩ أيلول ٢٠٠٦